أنه إذا تخلل صوم الشهرين إفطار لغير عذر فعليه الابتداء فأما إذا تخللها المرض أو الحيض فعندنا لا ينقطع التتابع وبه قال مالك وقال أبو حنيفة المرض يقطع والحيض لا يقطع وفرق بينهما بأنه يمكن في العادة صوم شهرين بلا مرض ولا يمكن ذلك في الحيض وعندنا أنها معذورة في الموضعين .

قوله تعالى توبة من الله قال الزجاج معناه فعل الله ذلك توبة منه .

قوله وكان الله عليما أي لم يزل عليما بما يصلح خلقه من التكليف حكيما فيما يقضي بينهم ويدبره في أمورهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما .

قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا سبب نزولها أن مقيس بن صبابة وجد أخاه هشام بن صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأرسل رسول الله رسولا من بني فهر فقال له إيت بني النجار فأقرئهم مني السلام وقل لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلى مقيس بن صبابة وإن لم تعلموا له قاتلا فادفعوا إليه ديته فأبلغهم الفهري ذلك فقالوا والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نعطي ديته فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفا راجعين إلى المدينة فأتى الشيطان مقيس بن صبابة فقال تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة ما بقيت اقتل الذي معك مكان أخيك وافضل بالدية فرما الفهري بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا إلى مكة وهو يقول ... قتلت به فهرا وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع ... وأدركت ثأري واضطجعت موسدا ... وكنت إلى الأصنام أول راجع